الطبيعة والفنون

يتفنن المصورون من أهل الفنون تفنناً غريباً في التصوير وأكثر ما يصورون انما هو آيات الجمال ولكن بعضهم قد يغفل بعض ظروف طبيعية تجعل مخرجه بريئه موضعاً لنقد الخبيرين

وقد نقد أحد الكتاب الاوربيين من يصورون الفضاء والشفق نقداً صحيحاً بناء على أن المصور يجب عليه أن يكون ملماً بعلم الطبقات الجوية حتى اذا أراد تصوير الشفق والجو في فصل من فصول السنة كان على علم بما يكون عليه الجو من تغير

ونحن هنا نقدم للقراء صوراً من لوحات غاية في الابداع ولكنها كانت موضعاً للنقد لان مصوريها لم يراعوا فيها الحالة الطبيعية الصحيحة حتى أن بعض خطائهم يعد غلطاً عائداً عليهم من جهة الانبساط للحالة الطبيعية وهكذا كان أمر طبلة راقيه المحفوظة في متحف حدائق اللوفر حيث كانت آلة الدق دائما متقابلة

(الشكل الاول)

(تمثال لويس الرابع عشر في ميدان لى فيكتوار)

وكذلك صورة بئر الارض التي أخرجها روبي فقد كان البئر فيها متجهاً الى ناحية غير التي تهب منها الرياح وهذا شيء غير مألوف في الطرق الزراعية بفرنسا

على أن هناك أخطاء أخرى ترجع الى أسباب فنية ففي تمثال لويس الرابع عشر مثلاً الموجود في ميدان لى فيكتوار نرى أن ساقي الملك يتجاوزان بطن الجواد حتى أن راكبه يتعذر عليه أن يصيبه بمهازه

وهناك خطأ آخر غير هذا وهو الشكل الذي صور عليه الجواد في خببه وعدوه فقد كان يحسن أن يصور بآلة مصورة سريعة في الحالين حتى تكون صورته طبيعية لا أن يكون ارتفاع ساقي الجواد منافياً الحقيقة في سيره السريع أو البطيء كما نرى ذلك في تمثال لويس الثاني عشر الموجود في قصر مدينة بلوى ويظهر بتمثيل الجواد في خببه سوى المثالين جيريكول وقد وفق الى هذا بأن اتخذ صورة شمسية لجواد الجياد انموذجاً له

(الشكل الثاني)

(تمثال لويس الثاني عشر في قصر بلوى)

أما من الوجهة الطبيعية فان قوانين الجاذبية والتوازن التي أغفلها الكثيرون من الفنانين ذات أثر كبير في ما يضعون .

فاذا نظرنا الى سابين وهي الصورة التي وضعها داڤيد الفنان القدير نرى بغض النظر عن (الهرقلات) الحربية أن لا محل لابتسامات الاطفال ولا محل للمرأة الجاثية على ركبتيها في الوسط وهي كأنها تلقي خطاباً نرى أن الرجل الحربي الذي في الجهة اليمنى له موقف غريب في أخذه برمحه بين اصبعيه السبابة والوسطى لان أخذ الحربة هكذا مهدد بالاصابة السيدة التي في الوسط

ولنعد بعد هذا البيان الى لوحة داڤيد الاخرى أن المرأة الواقفة على قطعة مرتفعة من الخشب حاملة بين يديها غلاماً وقد رفعته الى السماء هي في توازن غير

ثابت يستحيل أن تكون هكذا عليه معتدلة مع وجود قدمها اليسرى في الفضاء ومع انثناء ساقها اليمنى وهذا ما يتعذر على أي انسان أن يكون عليه

(تمثال نابليون الأول)

(تمثال جان دارك)

وكذلك يرى في تمثال لويس الرابع عشر خطأ من حيث التوازن فان جواده يعدو وبدلا من أن يكون منحنياً على رقبته كما هي الحالة العادية الطبيعية كان معتدل

الامتطاء مما يسهل معه السقوط في مثل هذه الحال ولا سيما أن ذراعه كانت تهتز في الهواء

وقد لوحظت حالة الخطأ في التوازن في صورة اخرى يجب أن يكون الانحناء فيها الى درجة ٤٥ من الاتجاه الافقي الساقط في مركز الثقل بين الساقين

والهوة التي بها كثير من الاخطاء من الوجهة العلمية الفنية هي التي لا يحسن أن تكون في أنفيناترو الطبيعة بالسرين اذ فيها نحو سبع عشرة غلطة أكثرها راجع الى حالة الازهار والمناجم وغيرها ولا يلتفت اليها سوى الخبيرين ممن يرونها . ومن هذه الاخطاء تصوير قوس قزح التي يشاهد انعكاسها في الجهة اليسرى وهي على غير صحتها الفنية الطبيعية من حيث ترتيب وضع الالوان ثم انحدار هذه القوس الى البحر وتعمقها فيه مع العلم بنظرية الاشعة الشمسية على نقط الامطار

غرام

ليوبولد الثاني ملك البلجيك

« قصة حقيقية »

جلست مدام « لاكروى » غضبى وقالت لابنتها « كارولين » « إن هذا الامر يؤدي بك لا محالة الى الندم » . وكانت كارولين قد أتت متأخرة عن ميعاد رجوعها وأخبرت أمها أنها عزلت من شغلها

ولكن لماذا ؟ إن البنت المواظبة على عملها التي تجيد شغلها لا بد أن تنجح يا كارولين

خبريني لماذا طردك ؟

فهزت الفتاة كتفيها وقالت بأنفة « لقد تطاولت على الرئيس »

ماذا ؟ . . . ! تطاولت على الرئيس ! إذن تستحقين كل ذلك . فابتسمت